السرعة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى

الباحثة: انعام محمد منصور أ.م. محمد عدنان محمد

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

Mohammid.adnan mm@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة :

١- السرعة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.

٢- دلالة الفروق الاحصائية في **السرعة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى** تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

ولتحقيق اهداف البحث اتبعت الباحث المنهج الوصفي، أما مجتمع البحث فقد تمثل بطلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ، والبالغ عددهم (٦٢٤) فرداً، تم اختيار عينة البحث الاساسية بالطريقة الطبقية ، أذ بلغت (٢٣٦) طالب وطالبة ، واستعملت الباحثة اختبار السرعة المعرفية كأداة للبحث الحالي، والذي تضمن (٣٠) فقرة ، وتم استخراج الصدق الظاهري والصدق البنائي ومعامل الاتساق الداخلي لأداة البحث ، ثم بعد ذلك تم استخراج الثبات لاختبار السرعة المعرفية.

الكلمات المفتاحية: (السرعة المعرفية، الأهداف التعليمية).

Cognitive speed of students of the Department of History at Diyala University

Enaam Muhammad Mansour,

a.m. Muhammad Adnan Muhammad

Diyala University / College of Basic Education

Abstracts:

The current research aims to find out:

١-Cognitive speed of students of the Department of History at Diyala University.

٢-The significance of the statistical differences in the cognitive speed of the students of the Department of History at the University of Diyala, according to the variable of gender and stage of study.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher followed the descriptive approach. As for the research community, it was represented by the students of the History Department in the College of Education for Human Sciences for the academic year (٢٠٢٢-٢٠٢٣), whose number is (٦٢٤) individuals. The basic research sample was chosen according to the stratified method, as it reached (٢٣٦) students. And the female student, and the researcher used the cognitive speed test as a tool for the current research, which included (٣٠) items, and the apparent validity, structural validity, and internal consistency coefficient were extracted for the research tool, and then after that the stability was extracted to test the cognitive speed.

Keywords: (cognitive speed, educational goals).

الفصل الاول

مشكلة البحث

يواجه طلبة الجامعة الكثير من التحديات والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافهم التعليمية والحياتية بشكل سليم بسبب الكم الهائل من المثيرات (المعلومات) المعرفية الناتجة من مختلف الوسائل سواء التقليدية منها او الالكترونية فضلاً عن سرعة تغيير وتطور تلك المثيرات والتي تحتاج الى معالجة مستمرة تتوافق مع التغيرات التي تطرأ على بنية المعلومات المعرفية ، وذلك من خلال امتلاكهم لقدرات معرفية تُمكنهم من التعامل الفعال مع تلك التحديات والمعوقات ، وان عامل السرعة المعرفية يوجد في جميع القدرات المعرفية للافراد ، حيث يشير كل من كنز ولونارد (kinz and Loonrid) الى ان عامل السرعة المعرفية يوجد في جميع القدرات المعرفية للإنسان وبمستوى معين من كل قدرة (الكيال ، ٢٠٠١: ٦٢) ، لذا تعتقد الباحثة أن تمتع الطلبة بالسرعة المعرفية من الممكن ان ينعكس بشكل إيجابي على مستوى تعاملهم مع الكم الهائل من المعلومات

سواء خارج البيئة الجامعية او داخلها ولا بد الإشارة هنا الى ان برنامج اعداد المدرسين في كلية التربية يتضمن مقررات دراسية تختلف من حيث المتطلبات المعرفية التي يحتاجها الطلبة للتعامل مع تلك المقررات فمنها يتطلب مستويات التذكر والفهم ومنها يتطلب مستويات التطبيق والتحليل وصولاً الى التقويم والابداع للتعامل مع تلك المقررات الدراسية.

وهناك الكثير من الطلبة لديهم قصور في السرعة المعرفية او في التعرف بشكل سريع على المعلومات وفهمها. (دافيدوف ، ١٩٨٣ : ٦٥٨). مما ينعكس بشكل سلبي على مستوى قدراتهم ومهاراتهم المعرفية وصولا الى معالجة المعلومات وضعف امكانية الاستفادة من المعلومات السابقة من خلال ربطها مع المعلومات الجديدة وترتيبها ضمن البناء المعرفي لديهم واستعمالها امام مواقف تعليمية او حياتية تساهم في تحقيق الفرد لأهدافه بشكل يتناسب مع القدرات والمهارات التي يمتلكها من جهة، ومع التحديات والضغوط التي تواجه ضمن البيئة المحيطة التي يحاول تحقيق النجاح فيها.

وعليه إنبثقت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي؟:

– مدى امتلاك السرعة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى؟

اهمية البحث:

يشكل طلبة الجامعة القاعدة الأساسية الأولى في عمليات التغيير والتطوير والإسهام في أحداث التحولات الحضارية، ولمواكبة العصر الحالي الذي يمتاز بتسارع معرفي شامل في جميع مجالات الحياة، تقع على عاتق المؤسسات التعليمية المساهمة بفاعلية في إعداد الأجيال بما يتناسب مع طبيعة المرحلة الراهنة وحاجاتها، فطلبة الجامعة يقومون بدور خطير وأساسي في

بناء المجتمع في خضم الأحداث والمتغيرات التي أعقبت التغيرات الاقتصادية والسياسية وصولاً الى التقاليد والأعراف الاجتماعية التي أثرت بشكل سلبي على قدرات المجتمع ومؤسساته .

لذا يُعد الاهتمام بتنمية القدرات المعرفية لطلبة المرحلة الجامعية من اكثر متطلبات هذه المرحلة اهمية ، فتعتبر المفتاح لأكساب الطلبة المعرفة والنجاح في حياتهم العلمية والعملية (ابو حطب ، ١٩٩٦: ٢١٨)، وذلك ان الهدف الاساس من العملية التعليمية التعلمية تكوين جيل قادر على رسم اهدافه التي تلبي طموح المجتمع والعمل على تحقيقها من خلال احداث تغييرات مرغوبة في سلوك الفرد لذا تعد المرحلة الجامعية من ادق مراحل التعليم ، اذ يشكل طلبتها فئة تقف على مفترق الطرق (ابو عطية ، ١٩٨٨: ٤٠٥) .

فالمعلومات متوفرة بشكل كبير وصار الفارق الواضح بين إنسان وآخر يتمثل في مقدرته على الفهم والاستفادة من تلك المعلومات وعلى نحو جيد وهذا لن يتمَّ إلَّا من خلال امتلاكه بناء معرفي ذي بنية متميزة يتوافق مع المثيرات التي يتعامل معها فضلاً عن القدرات والمهارات (دي بونو،١٩٩٥: ٣٣) ، وتتضمن المعالجة المعلوماتية بعدين أساسيين هما: المعالجة الفعالة: وتشمل (المعالجة المعمقة والمعالجة الموسعة) مقابل معالجة غير الفعالة وتشمل (المعالجة السطحية والمعالجة المحددة) وأن المعالجة المعمقة للمعلومات تساعدنا في تيسير الحفظ والتذكر ودوام التعلم وان المعلومات ذات المعنى هي التي تخزن في الذاكرة بعيدة المدى. **(سعيد ، ٢٠٠١ :٨٣)**

وتعد السرعة المعرفية من القدرات التي يجب على الطلاب تنميتها وتحسينها، فهي تساعد على تحسين قدراتهم في التركيز والانتباه، وتعزز قدرتهم على التفكير الإبداعي والحلول الجديدة ، فضلاً عن ذلك تساعد السرعة المعرفية الطلاب على التعامل مع متطلبات العصر الحديث الذي يتطلب الإجابة السريعة والمنطقية على التحديات المختلفة ، ويمكن للطلاب تحسين السرعة المعرفية من خلال القراءة الفعالة وتعني القراءة بطريقة إبداعية من خلال تحليل النص والفهم العميق لما يحتويه من معاني وافكار. وتعد السرعة المعرفية لبنة من لبنات الاساليب المعرفية الحديثة نسبيا في مجالات الدراسات المرتبطة بالعمليات المعرفية العقلية في

تطبيقاتها بمجال الفروق الفردية بين المتعلمين ولما لتطور البنى المعرفية من تأثير على الافراد فضلا عن حاجتهم الى كيفية التأقلم مع المستقبل فأن عليهم ان يتعلمو كيف يشكلونه أيضا.
(شريف ،والصراف ، ١٩٨٧: ١٥٦)

ويرجع الاهتمام بالسرعة المعرفية باعتبارها سرعة ايجاد الحلول، وايجاد المقارنات ، والتحديد السريع للنمط البصري او تعينه من بين عدة انماط بصرية، واداء الاعمال البسيطة التي تتضمن عملية الادراك البصري وسيكون الامر منطقيا وطبيعيا ان يتفاوت الافراد في معدل الزمن الذي يحتاجونه في عمليات حل المشكلة ، اي ان الافراد يتفاوتون في سرعة ادراك الموقف اوفي حل المشكلة وقد يرجع السبب في ذلك الى اختلافهم في الاساليب التي يتبعونها في حياتهم . (الكيال : ٢٠٠١ : ٩٢) .

كما تبرز اهمية السرعة المعرفية لارتباطها بأبحاث الذكاء ، لان ارتفاع نسبة الذكاء يرتبط بسرعة اداء العمليات المعرفية بينما يعني انخفاضه زيادة الزمن المستغرق في هذه العمليات وقد اكد هذا الامر العلماء والباحثون بأن الافراد الذين يمتلكون الذكاء العالي يتمتعون بسرعة معرفية عامة اكبر من اقرانهم العاديين ، وقد اثبتت الدراسات والابحاث بأن المفحوصين من ذوي الذكاء العالي اسرع في اداء المهام الاختبارية من ذوي الذكاء المنخفض (Swanson,٢٠٠٥:١٣) .

ويشير () ان مشكلة السرعة المعرفية من بين المشاكل الشائعة التي يواجها الطلبة في العديد من المراحل الدراسية، فتتمثل هذه المشكلة في ضعف قدرة الطالب على استيعاب المعلومات والمفاهيم بمعدل يتناسب مع متطلبات الدراسة ومناهجها الشاملة، وهو ما ينعكس سلبًا على نتائج الطالب الدراسية وإنتاجيته المدرسية، وقد يؤدي بالتالي إلى عدم القدرة على تحقيق التقدم المطلوب والمرغوب فيه في النمو العلمي والمعرفي، ومع ذلك، هناك العديد من الحلول الممكنة والتقنيات الحديثة التي يمكن للأساتذة والمربين والمعلمين استخدامها للمساعدة في تحسين سرعة المعرفة لدى الطلاب وزيادة إنتاجيتهم الدراسية.

وتتلخص اهمية البحث الحالي من خلال الاتي :

١. أهمية السرعة المعرفية لعينة البحث الحالي في الكشف عن الفروق الموجودة بين الافراد في السرعة في تقديم الاستجابة للمواقف المختلفة التي تواجههم بشكل يومي.

٢. أهمية المرحلة الجامعية لما تمثله من اعداد وتأهيل للكوادر الوظيفية للقطاع العام والخاص.

٣. أهمية كلية التربية لما تمثله من رفد وزارة التربية بمدرسين مُعدين اعداداً اكاديمياً ومهنياً.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. مستوى السرعة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى.

٢. دلالة الفروق الاحصائية في السرعة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والمرحلة الدراسية .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :-

١. الحدود المكانية: قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى

٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢ -٢٠٢٣)

٣. الحدود البشرية: طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) للمرحلة الاولية الدراسة الصباحية.

الحدود الموضوعية : اختبار السرعة المعرفية.

تحديد المصطلحات

اولا : السرعة المعرفية (coqnitiv temo)

١. عرفها كل من : كاجان (kagan ,١٩٧١)

هي البعد الذي يصف زمن استجابة الفرد ونوعية الاداء عندما يواجه مشكلة ما لها عدة بدائل كحلول فبعض الافراد يكونون اندفاعيين اي انهم يتخذون قرارهم بسرعة لذا فهم يرتكبون الكثير من الاخطاء اما المتاملون فهم الذين يطيلون التفكير بشكل زائد في سبيل صحة فروض الحل.

(kagan ,١٩٧١ : ٣٣-٢٢)

٢- (الاحمد ،٢٠٠١): هي الفروق الموجودة بين الافراد في السرعة في تقديم الاستجابة للمثيرات المختلفة فبعض الافراد يندفعون في استجابتهم ولاتوجد لديهم بدائل مختلفة وغالبا ما تكون استجابتهم غير صحيحة في حين يميل بعضهم الاخر الى التامل والتروي وتقليب الامور بغية تقديم الاستجابة المناسبة . (الاحمد ، ٢٠٠١ : ٧٦)

التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من الطلبة عينة البحث خلال استجابته على الاختبار المعد لغرض تحقيق اهداف البحث الذي اعدته الباحثة

قسم التاريخ: عرفه (العنبكي ٢٠١٧) على انه:

احد اقسام كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة ديالى اسس عام (١٩٩٥. ١٩٩٦) والذي يهتم بدارسة التاريخ لفهم الماضي والحاضر واستشراق المستقبل والجمع بين الاصالة والمعاصرة من قبل طلبة متخرجين واعين مؤمنين بأهمية الوطن التاريخية، وعلى ايدي اعضاء هيأة التدريس في القسم بهدف التميز على المستوى ظالمحلي والاقليمي والارتقاء بالعراق صاحب الحضارات العريقة على مستوى متقدم بين الدول (العنبكي، ٢٠١٧: ٢٥٧).

مفهوم السرعة المعرفية **(Cognitive Speed)**

إن مصطلح السرعة المعرفية العامة يستخدم في الأدبيات بشكل غير مقيد، دون تمييز بينه و بين بعض المعاني الممكنة لهذا المصطلح، وهناك مفاهيم عدة تقترب من هذا المفهوم وتستخدم في الأدبيات لتشير إلى البناءات المقاسة عن طريق أداء مهمات ذات متطلبات معرفية دنيا، وتكون فيها سرعة الاستجابة هي الأولى التي تشمل السرعة المعرفية ، والسرعة العقلية والسرعة الإدراكية

وسرعة رد الفعل وبذات الوقت الذي لا يوجد فيه حد فاصل بين هذه المصطلحات فإن بعضها يعد قدرات فرعية للسرعة المعرفية العامة ، ذلك أن البحث في مجال السرعة المعرفية العامة كشف عن وجود هذه القدرات الفرعية المختلفة، والتي تقع ضمن السرعة المعرفية العامة ويعود الفضل لجهود العالم الهولندي دوندور (Dondor، ١٨٦٨)، لفهم وقياس سرعة العمليات العقلية المعرفية)، من خلال تطبيقه للمنهج الطرحي الذي يقيس العمليات العقلية، وهذا المنهج يعني تقسيم زمن الرجع أو زمن ردّ الفعل إلى سلسلة من العمليات اللازمة لأداء استجابة لمهمة معينة (Musch& Reips،٢٠٠٠:٢٢) ، وثم جاءت بعد ذلك محاولات ستيرنبرغ لقياس سرعة معالجة المعلومات عن طريق مهام فحص الذاكرة، إذ قام بتقديم مجموعة من الأرقام للمفحوصين، ثم يقدم رقم معين، وعلى المفحوص أن يقرر وبأسرع ما يمكنه فيما إذا كان هذا الرقم موجود في القائمة أو غير موجود، إذ قام ستيرنبرغ بقياس العلاقة الخطية بين زمن رد الفعل وحجم الموجود من القائمة في الذاكرة (Sternberg٢٠٠١:١٤٠)، ومن ثم قام كلا من بوسنر وميتشل (١٩٦٧ ،Bosner& Mechel بقياس السرعة العقلية وذلك عن طريق مهمة مطابقة الحروف (Letter matching task)، إذ يقدمان للمفحوص حرفين في وقت واحد وعليه أن يعرف وبسرعة فيما إذا كان هذان الحرفان مختلفين أو متطابقين من حيث الهوية الاسمية والفيزيائية (Fabio،٢٠٠٥:٥٢)، وقد كثر الجدل حول موضوع السرعة المعرفية العامة فيما إذا كانت شبيهة بالذكاء أم هي متضمنة منه؟ وإن الإجابة على تلك التساؤلات تعتمد بشكل جزئي على من يجيب عليها، فمثلاً إن بعض علماء النفس ناقشوا هذا من حيث أن السرعة المعرفية لا يجب عدها معياراً للحكم على الفرد الموهوب، فيما يرى آخرون أنها من العناصر المهمة ذات العلاقة بمفهوم الموهبة، ويؤكد آخرون أن السرعة المعرفية تعد عنصراً مهماً من عناصر الذكاء أو عاملاً مهماً من عوامله Mangen ٢٠١٢:٣٠)، وأن ما يفسر العلاقة الارتباطية بين الذكاء والسرعة المعرفية العامة، هو أن كافة العوامل أو القدرات الفرعية تندرج ضمن عامل السرعة المعرفية

العامة (Gs)، إذ يدل هذا العامل على قدرة الفرد على أداء المهمات البسيطة بسرعة ، ولهذه القدرة أهمية ثانوية حينما يراد التنبؤ بالأداء أثناء عملية التعلم واكتساب المهارات، بيد أن هذه القدرة لها قيمة تنبؤية عالية بالأداء البارع حينما يكون الفرد عارفاً بكيفية أداء المهمة، فعندما يكون الفرد على علم بكيفية الأداء فهذا بالتأكيد سيحدث اختلاف بينه بين فرد آخر يكون عالماً أيضاً بكيفية أداء تلك المهمة، فقد نجد شخصاً ما يسترجع بشكل أسرع بعض الحقائق الرياضية، بينما نجد شخصاً آخر يحتاج وقتاً أطول في التفكير بالجواب، وقد يلجأ إلى استعمال أصابعه للوصول إلى الحل، فقد يتساوى فردان في دقة اتمامهم للمهمات، لكنهما يختلفان في سرعتهما المعرفية للمعلومات، فاختلاف الأفراد في السرعة المعرفية العامة غالباً ما يُعزى إلى اختلافهم في الذكاء (Schneider ٢٠١٢:٥).

ويرجع اهتمام البحوث في مجال القياس النفسي بالسرعة المعرفية باعتبارها سرعة إيجاد الأشكال ، وإجراء المقارنات ، والتحديد السريع للنمط البصري أو تعيينه من بين أنماط بصرية ، وأداء الأعمال البسيطة التي تتضمن عملية الإدراك البصري ، وكذلك تأثيرها في الأداء على بعض العمليات المعرفية كالتفكير ، والتذكر، والإدراك والانتباه والقدرات العقلية، لدرجة أن (كنز) و(لونارد)(kinz and Loonrid) يرى كل منهما أن هذا العامل (السرعة المعرفية) يوجد في جميع القدرات العقلية ، ولكن في مستوى معين من كل قدرة (الكيال ، ٢٠٠١ : ٦٢) ولقد أوضح التراث البحثي لهذا العامل أن هناك ثمة علاقة بينه وبين سهولة الاختبار العقلي ، فقد أوضح شيفر (Cheafer) أن هذا العامل يظهر بوضوح أسئلة منخفضة الصعوبة ، وذكر فرختر (Fruchter) أن اختبار المفردات متوسطة الصعوبة إذا استعملت مع طلاب الكلية فأنها تقيس عامل السرعة المعرفية ، ولكنها تقيس العامل الاستدلالي مع أطفال الابتدائية . ويشير كاهن (Khan) إلى أن خبرات التعلم يمكن أن تخطط بحيث يؤدي إلى زيادة وضوح هذا العامل ، وقد وجد زيمرمان (Zimmer man) أن السؤال الذي يجيب عنه فرد باستعمال القدرة المكانية ، يجيب عنه آخر عن طريق السرعة الإدراكية . (عمر ، ١٩٨٥: ١٠).

أساليب تنمية السرعة المعرفية العامة:

لقد افترض بعض الباحثين بأن ممارسة بعض المهمات التي تتطلب السرعة من مثل (ألعاب الفيديو والنشاطات الحاسوبية أو المحوسبة وغيرها من الوسائل الأخرى التي يمكن أن يكون لها تأثير في سرعة المعالجة المعرفية للمعلومات، فقد بينت الدراسات المعاصرة التي تناولت

تأثير مثل هذه المهمات على سرعة المعالجة أن هذا النوع من التدريب يمكن أن يؤدي إلى حدوث تغيير في مناطق الدماغ ذات العلاقة بالعمليات المعرفية السريعة لدى الأفراد ومثال على ذلك الأطفال الذين يمارسون اللعب من خلال الألعاب المحوسبة إذ تزداد مستويات سرعة المعالجة لديهم في مجالات عدة مثل الطلاقة القرائية وفي مجال الرياضيات (٢٠١٢٦ Mangen)، وإن تلك الوسائل تعد ذات فائدة للدماغ لكنها لا تعمل على زيادة عدد الخلايا العصبية (أي لا تعمل على توليد أو نمو خلايا عصبية جديدة ولكنها تؤدي لزيادة نشاط المخ والمخيخ بكلا جزئيهما (الأيمن والأيسر) ومنها :

١. ممارسة النشاط الفيزيائي

٢. الانفتاح على التجارب

٣ .حب الاستطلاع والإبداع.

٤.التواصل الاجتماعي.

٥ تحديث معلومات العقل.

٦. العاب تدريب الدماغ.

٧. أخذ قسط كاف من النوم.

٨. التقليل من المواقف الضاغطة (Berglanol،٢٠١٤:٤٠).

دراسات سابقة

ت	اسم الباحث وعنوان الدراسة	البلد وسنه الانجاز	هدف الدراسة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائيه	نتائج الدراسة
١	لمياء قاسم خلخال الشحماني	العراق – واسط –٢٠١٧ تخصص علوم تبوية ونفسية	قياس درجه السرعه المعرفية العامه لدى طلبة الجامعه	اختبار السرعة المعرفية	الحقيبة الاحصائية spss	يتمتع طلبة الجامعه بسرعه معرفية جيده . وجود فروق ذات دلالة احصائية في السرعة المعرفية تبعا لمتغير النوع ولصالح الذكور وتبعا لمتغير ولصالح التخصص العلمي وعدم وجود فروق ذات دلالاه احصائية تبعا لمتغير الصف الدراسي .
٢	براق هلال جاسم مظاهر السرعة المعرفية في رسوم اطفال الروضة	العراق – بابل – ٢٠١٣ تخصص تربية فنية	وهدفت الدراسة الى معرفت مظاهر السرعة المعرفية في رسوم اطفال الروضة	استبانه	الحقيبة الاحصائية spss	تتخذ السرعة المعرفية مسارا تطوريا وفقا للفئات العمرية عند الطفل من حيث المظاهر واسبابها ودلالتها وهذا ما تبرهنه المظاهر الفنية عند الاطفال وفقا لمراحلهم العمرية . عدم اختلاف الجنسيين في السمات الشخصية المتعلقة بالسرعه المعرفية الا ان الاختلاف ربما يظهر عن طريق المظاهر الفنية وهذا نابع من عوامل اخرى الا ان السمه الخاصة بالسرعه المعرفية سواء كان الفرد تامليا ام اندفاعيا فانهخا لاتختلف من طفل الى اخر
٣	شيماء احمد السرعة المعرفية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة	العراق – تكريت – ٢٠١٢	وهدفت الدراسة الى معرفت السرعة المعرفية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة .	دراسة وصفية استبانه .	الحقيبة الاحصائية spss	ان طلبة الجامعة المتمثله يتصفون بمستوى عال من السرعه المعرفية توجد فروق ذات دلالاة احصائية بين الطلبة في مستوى السرعه المعرفية على اساسا متغير الجنس ذكور اناث ولصالح الاناث

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث Method of Research

بما أن البحث الحالي يهدف إلى معرفة السرعة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى لذا فقد اتبعت الباحث المنهج الوصفي ، الذي يعد من أكثر الأنواع شيوعاً وانتشاراً وذلك انه يهتم بالشروط والعلاقات بين المتغيرات ولا يقف عند وصف ظاهرة أو وصف الواقع كما هو، بل فهم ذلك الواقع وتصويره بتجميع البيانات والمعلومات فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى التي تزيد في توضيح طبيعة العلاقة بين متغيرات مشكلة البحث. (الزوبعي ، ١٩٨١، ص٥٣)

ثانياً: مجتمع البحث Population of Research

يقصد بمجتمع البحث جميع من يمكن أن تعمم عليهم نتائج البحث سواء أكان مجموعة اشخاص أو كتب أو مباني مدرسية ....الخ وذلك طبقاً لمجال مشكلة البحث الذي يسعى الباحث لدراستها (العساف،١٩٨٩ :٩١) وتألف مجتمع البحث.

الحالي من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى من الدراسات الصباحية للعام الدراسي(٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وعددهم(٦٢٤) طالباً وطالبة بواقع(٢٥٦) طالباً و(٣٦٨) طالبة موزعين على المراحل الدراسية الأربع وجدول (١) يبين ذلك:

جـدول (١)

يبين توزيع افراد مجتمع البحث وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة

المرحلة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الاولى	٤٨	٨٣	١٣١	٪٢١
الثانية	٥٨	٧٤	١٣٢	٪٢١.٢
الثالثة	٩٩	١٢٩	٢٢٨	٪٣٦.٥
الرابعة	٥١	٨٢	١٣٣	٪٢١.٣
المجموع	٢٥٦	٣٦٨	٦٢٤	%١٠٠

ثالثاً: عينة البحث Sample of Research

ان اختيار عينة البحث من الخطوات الرئيسية في جميع أنواع البحوث سواءً كانت تجريبية او وصفية . فهي تمثل أنموذجاً يشمل جزءً من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالدراسة وتكون مماثلة له اذ تحمل صفاته وخصائصه المشتركة، وهذا الانموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الاصل ومفرداته (الجابري،٢٠١٣ :١٥١) وأعتمدت الباحثة في تحديد حجم

العينة على معادلة ستيفن ثامبسون (StevenThompson:٢٠١٢) واختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب بلغ عددها (٢٣٨.٠١٢) وبعد التقريب (٢٣٨).

طالباً وطالبة بنسبة (٣٨,١٤%) موزعين حسب الجنس بواقع (٩٨) طالب و(١٤٠) طالبة ، وجدول (٢) يوضح ذلك :

جـــــــدول (٢)

يبين توزيع افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة

المرحلة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع	النسبة المئوية
الاولى	١٨	٣٢	٥٠	٢١.٠١٪
الثانية	٢٢	٢٨	٥٠	٢١.٠١٪
الثالثة	٣٨	٤٩	٨٧	٣٦.٥٥٪
الرابعة	٢٠	٣١	٥١	٢١.٤٣٪
المجموع	٩٨	١٤٠	٢٣٨	١٠٠%

رابعاً: اداة البحث Research Tools

- اختبار السرعة المعرفية :

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع السرعة المعرفية ومنها دراسة (النقيب،٢٠١٢) ودراسة (خلفاوي،٢٠١٧) ودراسة (إبراهيم،٢٠١٩) من اجل قياس متغير السرعة المعرفية لدى عينة البحث الحالي لذا قامت الباحثة بتكييف اختبار (النقيب ، ٢٠١٢)

مبررات تكييف الاختبار :

١- تم بناء وتطبيق الاختبار في سنة ٢٠١٢ وسيتم تطبيق الاختبار للبحث الحالي في سنة ٢٠٢٣ أي ما يقارب (١١) سنة وهي مدة زمنية طويلة نسبياً .

٢- يمتاز المقياس بخصائص سايكومترية جيدة.

٣- المرحلة الدراسية التي تم تطبيق الاختبار عليها متوافقة مع المرحلة التي سيطبق فيها الاختبار للبحث الحالي الا انها تختلف من حيث التخصص فالبحث الحالي سيتم تطبيقه على التخصص الإنساني فقط اما الاختبار الذي يتم تكييفه فقد تم تطبيقه على التخصصات العلمية والإنسانية.

٤- موافقة الخبراء والمتخصصين لتكييف اختبار السرعة المعرفية للمبررات التي تم ذكرها سابقاً.

أ- وصف الاختبار:-

يتكون اختبار (النقيب ، ٢٠١٢) للسرعة المعرفية من (٦) مجالات.

إجراءات التكييف:

يُعد تكييف الاختبارات والمقاييس بناءً جديداً للاختبار او المقياس المكيف بأستثناء ان الباحث لا يحتاج الى تحديد الأطر النظرية كونها محددة ضمن الاختبار او المقياس الذي سيتم تكييفه (جاب الله ، ٢٠٢١،ص١٠) ويشير (نعومي ، ٢٠١٤) ان تكييف الاختبار يتضمن عمليات الإضافة والحذف والاستبدال مع مراعاة التأكد من الخصائص السايكومترية له (نعومي ، ٢٠١٤،ص١٥٨).

اولاً-صياغة الفقرات المقياس:-

قامت الباحثة بصياغة وإعادة تكييف فقرات اختبار السرعة المعرفية لتتوافق مع مجتمع البحث الحالي مع مراعاتها عدداً من شروط صياغة الفقرات وكالاتي:

١. أن تكون الفقرة مختصرة بقدر ما تسمح به السمة أو الحالة المدروسة (ملحم ، ٢٠٠٠ ، ص٢٥٩).

٢-أن تكون الفقرة مفهومة من قبل افراد العينة (الضامن،٢٠٠٩،ص٩١-٩٢).

٣- ان تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط وغير قابلة الا لتفسير واحد.

٤- استبعاد أدوات النفي قدر المستطاع لتجنب الارباك في الإجابة .

(Crobach,١٩٧٠: ٥٣٠).

وتم صياغة (٣٥) فقرة ضمن (٦) مجالات

ثانياً: اعداد تعليمات الاختبار :

بناءً على ما تقدم فقد صاغت الباحثة تعليمات الاختبار وعلى النحو الآتي :

أ- **تعليمات الاجابة :**

راعت الباحثة أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة ،كما تم التأكيد على عدم تدوين الاسم على الاستمارة وعدم ترك أية فقرة بلا إجابة وضرورة اختيار المستجيب لبديل الإجابة الذي ينطبق عليه فعلا فضلاً عن إن إجاباته لن يطلع عليها أحد سوى الباحث .

ب-تعليمات التصحيح :

يتكون اختبار السرعة المعرفية من فقرات ولكل فقرة أربعة بدائل للإجابة وتم تحديد الدرجة (١) للإجابة الصحيحة والدرجة (٠) للإجابة الخاطئة واعتماد معيار (الوسط الفرضي) لمعرفة تمتع عينة البحث بالسرعة المعرفية لدى عينة البحث التي اتبعتها (النقيب،٢٠٢١) .

صلاحية فقرات المقياس :

لغرض الاطمئنان على مدى صلاحية مجالات وفقرات اختبار السرعة المعرفية تمَّ عرضها بصيغتها الأولية مع بدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (٢٣) محكماً لمعرفة رأيهم عن مدى صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم

وآراءهم في الفقرات واقترحوا تعديل صياغة تعديل (٣) فقرات من فقرات الاختبار وحذف فقرتان وتم اعتماد قيمة (كاي^{٢}) للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، وعند موازنة قيم (كاي^{٢}) المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وبعد الاخذ بآراء الخبراء بلغ عدد فقرات اختبار السرعة المعرفية (٣٣) فقرة وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) قيمة كاي^{٢} لأراء الخبراء للفقرات التي جرى تعديلها وحذفها

المجال	تسلسل الفقرات التي حذفت	تسلسل الفقرات التي عُدلت	الموافقون	المعارضون	قيمة كاي٢ المحسوبة
الثبات	٣	-	١٨	٥	٧.٣٤
الاستدلال	-	٨	٢٠	٣	١٢.٥٦
تقدير الاطوال	١٦	-	١٧	٦	٥.٢٦
العلاقات والقوانين	-	٢١	١٩	٤	٩.٧٨
السرعة الادراكية	-	-	٢٢	١	١٩.١٧
التصنيف	-	٣٢	٢١	٢	١٥.٦٩

رابعاً: التجربة الاستطلاعية:

بعد أن تم وضع تعليمات الاختبار تم إجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح فقرات الاختبار والصعوبات التي يمكن أن تواجه عينة البحث لتلافيها قبل التطبيق النهائي للاختبار فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وملاحظة مدى وضوح الصياغة اللغوية ، طبقت الباحثة الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة ديالى وبنسبة (٤.٨٠٨%) وبعد

الانتهاء من الاجابات تبين للباحثة أن فقرات الاختبار كانت واضحة، وبلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات (٢٨.٩٦) دقيقة .

التحليل الاحصائي للفقرات :

ان الهدف من التحليل الإحصائي للفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس والتي تكشف عن الدقة في قياس ما وضعت لقياسه (Eble,١٩٧٩,p٣٩٢)

واتبعت الباحث الخطوات الاتية لاجراء التحليل الاحصائي لفقرات اختبار البحث الحالي:

أ- عينة التحليل الاحصائي :

اعتمدت الباحث معيار(Nuanally) الذي يحدد نسبة عدد أفراد عينة التحليل الإحصائي إلى عدد فقرات الاختبار بين (٥-١٠) أي إن كل فقرة من فقرات الاختبار يجب ان يجيب عنها على الأقل خمسة أفراد (Nunnally،١٩٧٨:٢٦٢) , لذا بلغ عدد افراد عينة التحليل الاحصائي (١٧٠) فرداً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب وبنسبة (٢٧.٢٤%) **القوة التميزية للفقرات** : يكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على واحدة من الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس والاختبارات وهي القوة التمييزية للفقرات(الزيباري، ١٩٩٧، ص٣٧٥)

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

- استخراج الدرجة الكلية لاستمارات التحليل الاحصائي البالغ عددها (١٧٠) استمارة.
- ترتيب الاستمارات تنازليا بعد ايجاد المجموع الكلي لكل استمارة .
- تم تحديد نسبة (٢٧%) للمجموعة العليا ، و(٢٧%) للمجموعة الدنيا ، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٤٥.٩) وبعد التقريب يبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٤٦) استمارة ، وللمجموعتين معاً (٩٢) استمارة.
- تم استخدام الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين ، وتبين ان جميع الفقرات كانت مميزة لان قيمتها

المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٨) ، وبدرجة حرية (٩٠) باستثناء الفقرات (٧-١٩-٢٤) حيث تبين ان قيمتها التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية.

ج - **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار** : يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار مؤشراً لصدق الفقرة ومؤشراً لاتساق الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية (Allen and Arour, ١٩٧٩, P.١٢٤)) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨) وكانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لجميع معاملات الارتباط وتراوحت القيمة المحسوبة ما بين (٢.٢٥٠-١٠.٤٨٧).

د-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:

إن ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه هي قياسات أساسية لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسهُ (Anastasi,١٩٨٢:٢٠٦) وتم حساب الدرجة الكلية لجميع افراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (١٧٠) فرداً على كل مجال من مجالات الاختبار ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨) وكانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لجميع معاملات الارتباط .

هـ - علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار:

تم تحقيق هذا النوع من الصدق باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل مجال من مجالات اختبار السرعة المعرفية والدرجة الكلية بالاعتماد على عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٧٠) فرداً ، ولمعرفة دلالة معاملات الارتباط تم استعمال

الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط فتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً اذ بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٨) وكانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لجميع معاملات الارتباط

الخصائص السيكو مترية للاختبار :

يكاد يجمع المختصون في القياس النفسي على أن خاصيتي الصدق والثبات من أهم هذه الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في المقياس (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص١٦٠) لذا فان اختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة والجيدة قد يؤدي الى بناء مقياس يتصف بخصائص قياسية جيدة (Ghisell , etal , ١٩٨١ , ٤٢١).

اولاً : صدق الأختبار :

١- الصدق الظاهري :

ويدل على المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها ، ومدى وضوحها ، وكذلك تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله". (العزاويّ، ٢٠٠٧ ، ٩٤) ، ويشير (Ebel) الى ان قيام عدد من المتخصصين بتقدير مدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها وسيلة مفضلة للتثبت من الصدق الظاهري للأداة .(Ebel,١٩٧٢ ,٥٥٥).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق بواسطة عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية.

ثانياً : صدق البناء .

ويقصد به الى أي مدى يقيس الاختبار او المقياس التكوين الفرضي او المفهوم النفسي من خلال التحقق التجريبي مدى تطابق درجاته مع المفهوم او الافتراض الذي اعتمد عليها الباحث في بناء المقياس (الكبيسي،٢٠١٠: ٢٦٦) ، ويُعد من أكثر أنواع الصدق أهمية (ثورندايك و هيجين،١٩٨٩،ص٧).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال:

أ- استخراج القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

ب-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال للمقياس.

ج- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.

د- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

ثبات الاختبار Scale Reliability

يقصد بالثبات مدى دقة الاختبار في القياس والملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه في ما يزودنا به من معلومات عن درجات المقياس أي أن تقيس ما يجب أن تقيسه(Ebel,١٩٧٢,p_١٠١)، وللتحقق من ثبات المقياس استعملت الباحثة الطرائق التالية:

أ-طريقة إعادة الأختبار :-

ان الاختبار الثابت هو الذي يعطي النتائج أنفسها أو نتائج متقاربة اذا طبق أكثر من مرة في ظروف مماثلة (دويدري: ٢٠٠٠، ص٣٤٦) ولغرض استخراج معامل الثبات لاختبار السرعة المعرفية طبقت الباحثة الاختبار على عينة الثبات البالغة (١٠٠) فرداً في وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني فكان معامل الارتباط (٠,٨١٣) للمقياس ككل وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه اذ يرى جيلفورد (Guilford,١٩٥٦) ان معاملات الارتباط يجب ان لا تقل عن (٠,٧٠) (ابو علام، ٢٠١١ :٥٠٠) .

معامل ثبات كيودر ريتشاردسون: (Kuder-Richardson-٢٠)

تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط البند مع الاختبار ككل، وكلما كانت البنود متجانسة كان الاتساق عاليا فيما بينها(عبد الرحمن، ١٩٩٧، ص١٧٠) ولغرض استخراج معامل الثبات لاختبار السرعة المعرفية طبقت الباحثة الاختبار على عينة الثبات البالغة (١٠٠) فرداً الذين اختيروا عشوائيا من العينة الإحصائية وبلغ معامل ثبات الاختبار بهذه الطريقة (٠.٨٢٤) وهو معامل ثبات جيد.

اختبار السرعة المعرفية بصيغته النهائية :

تكون اختبار **السرعة المعرفية** بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة ضمن ستة مجالات ولكل مجال (٥) فقرات ولكل فقرة أربعة بدائل وهناك بديل واحد صحيح لكل ، وتم إعطاء الدرجات (١-٠) أي ان الإجابة الصحيحة تحدد لها الدرجة (١) والاجابة الخاطئة تحدد لها الدرجة (٠) ، وبلغ المتوسط الفرضي للاختبار (١٥) درجة وبلغت اعلى درجة (٣٠) وادنى درجة (٠) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة وفقاً لأهداف البحث، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة التي جرى عرضها.

الهدف الاول: التعرف على السرعة المعرفية لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية.

تحقيقاً لهذا الهدف فقد جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم(٢٣٨) طالباً وطالبة لاختبار السرعة المعرفية ، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١٣.٤٦٦) درجة وبانحراف معياري (٤.٨٢٢) ، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (١٥) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤.٩٠٦) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٧) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح المتوسط الفرضي للمقياس والجدول(٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) نتائج اختبار (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على السرعة المعرفية لدى عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
٢٣٨	١٣.٤٦٦	٤.٨٢٢	١٥	٢٣٧	٤.٩٠٦	١,٩٧	دالة احصائياً

وتعزى هذه النتيجة الى : ضعف عينة البحث من القدرة على فهم واستيعاب المعلومات والمفاهيم بمعدل يتناسب مع متطلبات الدراسة في الكليات التربوية والتي تتضمن مقررات ومفردات دراسية تحتاج الى مهارات وقدرات متنوعة للتعامل معها ومنها مهارات تتعلق بالتذكر والفهم وقدرات ذات مستوى عالي مثل الذكاء ومهارات التفكير العليا والتي تتطلب مستوى من الابداع والتخيل فضلاً عن امتلاك بعض الطلبة لاتجاهات سلبية نحو مهنة التعليم او نحو التخصص الدراسي والتي من الممكن ان تنعكس بشكل سلبي على رغبتهم وطموحهم اثناء دراستهم في كلية التربية وصولاً الى عدم اظهار او استعمال مهاراتهم وقدراتهم المعرفية لتحقيق أهدافهم التعليمية ، وان بعض الطلبة يفتقرون للبدائل المتنوعة والتي من خلالها يتمكنون من تقديم الإجابات التي تتوافق مع نوع المثيرات التي يواجهونها ، وضعف ادراك أهمية المثير للتعامل معه وفقاً للموقف ، ويتفق هذا التفسير مع ما أشار اليه (الأحمد ، ٢٠٠١) من ان الفرد الذي لا يمتلك بدائل مختلفة تكون استجابته غير صحيحة (الاحمد ، ٢٠٠١ : ٧٦)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (kagan,١٩٦٥) من حيث ان عينة البحث لا يتمتعون بالسرعة المعرفية.

الهدف الثاني:

ايجاد دلالة الفروق الاحصائية في السرعة المعرفية لدى عينة البحث تبعاً لمتغيرات الجنس(ذكور-اناث) المرحلة الدراسية (الأولى-الثانية-الثالثة-الرابعة):

أ-تبعاً لمتغير الجنس (ذكور -اناث) : يتضح من جدول (٤) انه لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) في اختبار السرعة المعرفية وفق متغير الجنس(ذكور، اناث) لدى عينة البحث ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٢.٨٢٧) ، بانحراف معياري قدره

(٤.٧٩١)، وبلغ متوسط درجات الاناث (١٣.٩١٤) بانحراف معياري قدره (٤.٨١١)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١.٧٢٠) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٣٦).

جدول(٥) نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث لاختبار السرعة المعرفية حسب متغير الجنس (ذكور – اناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٩٨	١٢.٨٢٧	٤.٧٩١	٢٣٦	١.٧٢٠	١.٩٧	غير دالة احصائيا
اناث	١٤٠	١٣.٩١٤	٤.٨١١				

وتعزى هذه النتيجة الى : ان افراد عينة البحث من (الذكور والاناث) يتعرضون لمثيرات تكاد تكون واحدة داخل البيئة التعليمية الجامعية والتي تتمثل بنوع المقررات الدراسية والاستراتيجيات والأساليب التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس فضلاً عن ان قبولهم في كلية التربية جاء نتيجة للتوزيع المركزي بعد اجتيازهم للمرحلة الإعدادية والذي لا يتضمن رغبة الطالب او المهارات والقدرات التي يمتلكها بل يستند الى معدل الطالب العام .

ب-تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى-الثانية-الثالثة-الرابعة):

بلغ متوسط درجات عينة البحث للمرحلة الأولى (١٣.٤٤٠) ومتوسط درجات عينة البحث للمرحلة الثانية (١٢.٩٢٠) ومتوسط درجات عينة البحث للمرحلة الثالثة (١٣.٥٥٢) ومتوسط درجات عينة البحث للمرحلة الرابعة (١٣.٨٨٢) وجدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأولى	٥٠	١٣.٤٤٠	٤.٠٤٧
الثانية	٥٠	١٢.٩٢٠	٥.١٣٨
الثالثة	٨٧	١٣.٥٥٢	٥.٢٦٢
الرابعة	٥١	١٣.٨٨٢	٤.٤٩٣

ولاختبار معنوية الفروق بين المرحلة الدراسية ، استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي ، وجدول (٦) يبين ذلك :

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات عينة البحث تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٢٤.٤٢٠	٣	٨.١٤٠	٠.٣٤٧	٢.٦٤٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥
داخل المجموعات	٥٤٨٦.٨١١	٢٣٤	٢٣.٤٤٨			
المجموع	٥٥١١.٢٣١	٢٣٧	٨.١٤٠			

يتضح من جدول (٦) ان القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٠.٣٤٧) اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢.٦٤٣) عند درجتي حرية (٣ ،٢٣٤) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ويشير ذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً حسب متغير المرحلة الدراسية .

اولاً : الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية :

١-تركيز عينة البحث الى تحقيق النجاح الاكاديمي دون الاهتمام بتحقيق معدلات عالية والتي تتطلب بذل المزيد من الجهد المعرفي واستعمال القدرات المعرفية العليا وهذا ما بينته تقديرات عينة البحث التي حاز تقدير (جيد) على اعلى التقديرات مما انعكس بشكل سلبي الى ضعف امتلاكهم لعامل السرعة المعرفية.

٢-قلة استعمال أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات وأساليب لتطوير السرعة المعرفية لدى عينة البحث ومنها استعمال الأسئلة التحفيزية والحدث المتناقض او استعمال استراتيجيات تعمل على تحدي القدرات المعرفية لدى الطلبة مما نتج عنه ضعف امتلاك عينة البحث لعامل السرعة المعرفية.

٣- الاتجاهات السلبية لبعض الطلبة نحو مهنة التعليم او نحو التخصص الدراسي والتي عملت على ضعف اهتمام الطلبة عينة البحث باستعمال مهارات التحليل والنقد والتخيل والقراءة الإبداعية وقدرات الذكاء المختلفة في معالجة معلومات المقررات الدراسية مما نتج عنه ضعفاً في امتلاكهم لعامل السرعة المعرفية.

٢- نجاح المؤسسة التعليمية المتمثلة بكلية التربية للعلوم الإنسانية بتوفير بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية بين الذكور والاناث فضلاً عن الانفتاح الثقافي وتغير النمط الاجتماعي السائد وتقارب الأفكار والآراء بما يتعلق بعملية التعلم لدى عينة البحث اسهم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) ومتغير المرحلة الدراسية في السرعة المعرفية.

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت لها الباحثة في بحثها الحالي فأنه توصي بما يأتي :

١- تعريف عينة البحث بأهمية امتلاكهم للسرعة المعرفية وكيفية استعمال مهارات التفكير والتحليل والنقد وقدرات الذكاء المتنوعة لتحقيق مستوى تحصيلي يتناسب مع مهاراتهم وقدراتهم المعرفية.

٢- تعريف الطلبة بأهمية تحقيقهم لمعدلات عالية تميزهم عن اقرانهم للاستفادة منها في القبول بالدراسات العليا او الحصول على فرصة عمل بعد التخرج ضمن مجال تخصصهم الدراسي .

٣- إقامة ندوات وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لبيان أهمية استعمال استراتيجيات واساليب تعمل على تحدي القدرات المعرفية لدى طلبة اقسام التاريخ.

المقترحات:

تقترح الباحثة في ضوء ما توصلت اليه في بحثها الحالي أجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية :

١. دراسة السرعة المعرفية لدى مراحل دراسية أخرى لم تشملها الدراسة الحالية .
٢. دراسة السرعة المعرفية وعلاقتها بمهارات التعلم لدى طلبة قسم التاريخ.

المصادر:

١. **استخدام فنية التعلم بالنمذجة في اكتساب الأطفال المندفعين لأسلوب التروي المعرفي** ، ضمن بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر ، القاهرة : مركز التنمية البشرية والمعلومات (١٩٨٨).

٢. **الإبداع في الفن والعلم** ، عالم المعرفة ، الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون(١٩٧٩).

٣. إبراهيم ، عبد الستار . (١٩٨٥) . **الإنسان وعلم النفس** ، الكويت : مجلة عالم المعرفة ، عدد شباط .

٤. إبراهيم ، وجيه محمود ، ومحمود عبد الحليم منسي . (١٩٨٣) . **البحوث النفسية والتربوية** ، القاهرة : دار المعارف .

٥. ابن أبي حديد . (١٩٨٣) . **شرح نهج البلاغة** ، بيروت : دار مكتبة الحياة .

٦. ابن سينا ، أبي علي . (١٩٨٠) . **عيون الحكمة** ، (حققه عبد الرحمن الدوبي) ، بيروت : دار القلم.

٧. أبو العلام ، أحمد محمد ، وبركات ، محمد خليفة . (١٩٧٨) . **علم النفس** ، القاهرة : مكتبة شمس .

٨. أبو جادو، صالح محمد ونوفل محمد بكر :(٢٠١٠) ، **تعليم التفكير، النظرية والتطبيق** ،عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الطبعة الثالثة.

٩. أبو جادو، صالح محمد ونوفل محمد بكر :(٢٠١٠) ، **تعليم التفكير، النظرية والتطبيق** ،عمان ، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الطبعة الثالثة.

١٠. Covey ،S : (٢٠٠٧) ، **the seven habits of highly effective people persective retrieved**، journal of psychology ،vol،٢٠، newyork.

١١. Debbie، M : (٢٠٠٧) ، **Habits of mind** ، http://www.esentials.org/pub/ces-docs.

١٢. Deci ،E & etal : (١٩٩٩) ، **Ameta – analytic review of experiments examining the effects of extrinsic rewards on intrinsic motivation** ، psychological ، Bulletin ،vol،١٢٥.

١٣. Deci ،E & Ryan ،R : (١٩٩١) ، **motivational approach to self integration in personality** ، in R.Dienstbicv (ed) Nebraska symposium on motivation ،vol.٣٨، Lincoln University of